الجمهورية العربية السورية
وزارة الخارجية والمغتربين
الوزير

سعادة السفير شيخ نيانغ الموقر

رئيس لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

سعادة السفير،

في الوقت الذي نقدر فيه مبادرتكم لتنظيم اجتماع اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وشكرنا للجهود القيمة التي تبذلونها لدعم القضية الفلسطينية، فإنه لا يمكننا إلا أن نعبر عن الأسف وخيبة الأمل التي تشعر بها الدول الأعضاء في اللجنة جرّاء إخفاق الأمم المتحدة على مدى عقود طويلة في إعادة الحقوق إلى أصحابها وإنجاز الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية التي رافقت منظمتنا منذ نشأتها، والذي لا ينسجم وإعلاء وتنفيذ التعهدات والمبادئ والمقاصد السامية للميثاق.

إن الكيان الإسرائيلي يبرهن مرة أخرى على همجيته وعدوانيته وعنصريته تجاه أهلنا في فلسطين المحتلة. ففي الوقت الذي تحيي فيه منظمتنا اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، يواصل كيان الاحتلال قصفه للمدنيين في قطاع غزه والذي لم يترك مشفى أو مدرسة ودار عباده إلا واستهدفها علاوة على التجمعات السكنية، وإلقائه 25 ألف طن من المتفجرات، ما يعادل القدرة التدميرية لقنبلتين نوويتين من النوع الذي ألقي على هيروشيما في اليابان من قبل راعيته الولايات المتحدة الأمريكية، مما أسفر عن مقتل أكثر من 11 آلف فلسطيني وإصابة عشرات الآلاف، معظمهم من النساء والأطفال الأبرياء، هذا بالإضافة إلى جرائم القتل والاعتقال وانتهاكات حقوق الإنسان بحق المئات من أهالي الضفة الغربية والأراضي الفلسطينية الأخرى.

إن الممارسات الوحشية لكيان الاحتلال هي محصلة لوجوده القائم على الفكر الاستعماري لرعاته وعلى منطق الفصل العنصري (الآبارتايد)، وعلى التوسع المستمر لمستوطناته، وذلك من خلال تهجير السكان الأصليين وقتلهم والاستيلاء على ممتلكاتهم ومحو تاريخهم. وكل ذلك برعاية الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في الناتو الذين سارعوا للدفاع عن إسرائيل وتقديم الذرائع الباطلة لجرائمها وتزويدها بالسلاح والخبرات لتكون بذلك شريكاً في هذا العدوان وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، والأكثر من ذلك هو تعطيل أي دور للأمم المتحدة وقتل موظفيها.

لم يكتف كيان الاحتلال الإسرائيلي بذلك بل وسّع أعماله العدوانية لتطال الأراضي اللبنانية والسورية وهو ما تجلى بالاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على مطاري دمشق وحلب والأراضي السورية في محاولة لتصعيد الأوضاع في المنطقة وتهديد السلم والأمن الدوليين.

إن الجمهورية العربية السورية تدين بأشد العبارات العدوان الهمجي الإسرائيلي على قطاع غزة وتستنكر جميع المحاولات الرامية لتقديم تفسيرات قاتلة ومشوهة ومضللة للميثاق ولـ"حق الدفاع عن النفس"، وللمساواة بين القاتل والضحية، وتطالب بمحاسبة ومساءلة كيان الاحتلال الإسرائيلي على الجرائم الذي ارتكبها وما يزال يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني.

تؤكد الجمهورية العربية السورية على دعمها الثابت للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره والعودة وإقامة دولته المستقلة على كامل أراضيه المحتلة، وعاصمتها القدس، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية المحتلة، بما فيها الجولان السوري، وتنفيذ كافة القرارات الأممية ذات الصلة، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن وفي مقدمتها القرارات رقم 242 ورقم 338 ورقم497.

وتفضلوا بقبول فائق الاعتبار.

دمشق في 16 تشرين الثاني 2023

وزير الخارجية والمغتربين

الدكتور فيصل المقداد